

سلسلة الحكاية الجميلة

كنز الزاهد

وقصص أخرى

تأليف / د. مسعود صبري

جرافيك / سمر محمد فوزي



صبري، مسعود.

كتر الزاهد وقصص أخرى

تأليف / مسعود صبري، - (ط ١٠)

شركة ينابيع، 2010

ص ؛ سم - (سلسلة الحكايات الجميلة)

تدمك: 9 016 498 977 978

١- قصص الأطفال.

٢- القصص العربية القصيرة

أ- العنوان: اش الطوبجي-الدقي-الجيزة

رقم الإيداع: 2010/17544



كَنْزُ الرَّاهِدِ



بَعْدَ أَنْ انْتَهَتْ مَعْرَكَةُ الْقَادِسِيَّةِ ، وَانْتَصَرَ فِيهَا الْمُسْلِمُونَ أَمَرَ
قَائِدُ الْجَيْشِ أَنْ تُجْمَعَ الْعَنَائِمُ ، وَيُرْسَلَ نَصِيبٌ بَيْتِ الْمَالِ
مِنْهَا ، وَيُوزَعَ الْبَاقِي عَلَى الْمُجَاهِدِينَ .

وَإِذَا بَرَجَلِ يَأْتِي بِكَنْزٍ ، فِيهِ جَوَاهِرٌ وَوَالِيٌّ ، فَقَالُوا لَهُ : أَيْنَ وَجَدْتَ
هَذَا ؟ فَقَالَ : فِي مَكَانٍ كَذَا ، وَقَتَ كَذَا ، فَقَالُوا : مَنْ أَنْتَ ؟ قَالَ
: لَنْ أَدْكُرَ لَكُمْ حَتَّى لَا تَحْمَدُونِي ، فَإِنِّي أَرْجُو الْأَجْرَ مِنَ اللَّهِ -
تَعَالَى - وَحْدَهُ .

حِيلَةُ الْأَمَانَةِ



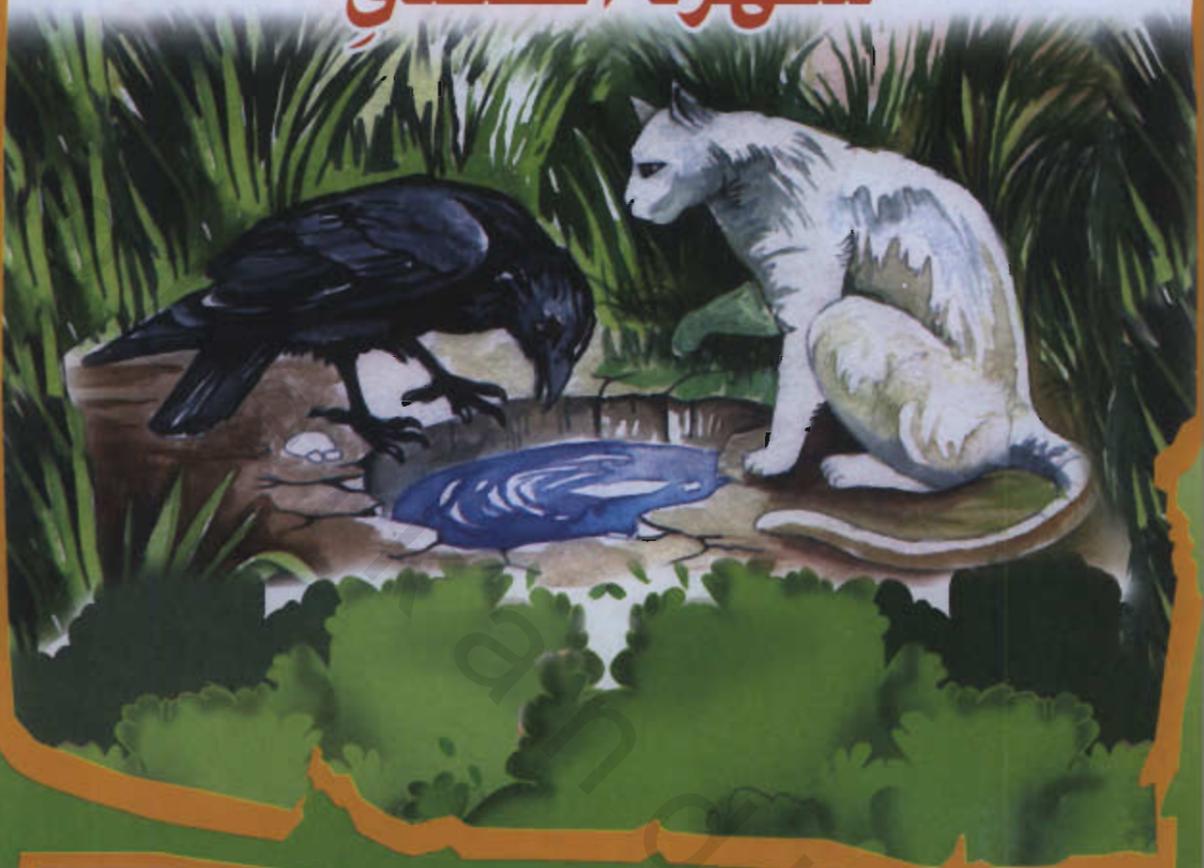
أَعْطَتْ امْرَأَةً لِجَارَتِهَا بَعْضَ الذَّهَبِ إِلَى أَنْ تَعُودَ مِنَ السَّفَرِ بَعْدَ بَضْعَةِ أَشْهُرٍ ، وَكَانَتْ هَذِهِ الْمَرْأَةُ مَعْرُوفَةً بِالْأَمَانَةِ ، فَخَافَتْ عَلَى ذَهَبِ جَارَتِهَا ، فَصَنَعَتْ مِثْلَهُ ، وَأَخْفَتْ ذَهَبَ جَارَتِهَا ، فَجَاءَ اللُّصُوصُ ، وَسَرَقُوا الذَّهَبَ الْمَغْشُوشَ ، وَشَاعَ الْخَبْرُ فِي الْمَدِينَةِ ، وَلَمَّا أَعَادَتِ الْمَرْأَةُ الْأَمِينَةُ الذَّهَبَ لِصَاحِبَتِهِ : شَكَرَتْهَا عَلَى أَمَانَتِهَا .

خَشَبَةُ الْأَمَانَةِ



وَقَعَ رَجُلٌ فِي ضَيْقٍ ، فَطَلَبَ مِنْ آخِرٍ أَنْ يُعْطِيَهُ أَلْفَ دِينَارٍ ، عَلَى أَنْ يَرُدَّهُ فِي مَوْعِدٍ مُحَدَّدٍ ، فَلَمَّا جَاءَ الْمَوْعِدُ لَمْ يَجِدِ التَّاجِرُ سَفِينَهُ لِيَرْكُبَهَا ، فَأَخَذَ خَشَبَةَ ، وَحَفَرَهَا ، وَوَضَعَ فِيهَا الْأَلْفَ دِينَارٍ ، وَكَتَبَ فِيهَا رِسَالَهُ ، وَخَرَجَ صَاحِبُ الْمَالِ ، فَلَمْ يَجِدِ إِلَّا خَشَبَةَ ، فَأَخَذَهَا كَحَطَبٍ لِزَوْجَتِهِ ، فَوَجَدَ فِيهَا الْأَلْفَ دِينَارٍ . وَكَانَ التَّاجِرُ قَدْ وَجَدَ مَرْكَبًا ، فَرَكِبَهُ ، وَجَاءَ إِلَى الرَّجُلِ لِيَرُدَّ أَمَانَتَهُ ، فَقَالَ لَهُ : لَقَدْ رَدَّ اللَّهُ عَلَيْكَ أَمَانَتَكَ .

شُهْرَةُ الصِّدْقِ



كَانَتْ هُنَاكَ حُفْرَةٌ صَغِيرَةٌ، بِهَا مَاءٌ، يَشْرَبُ مِنْهَا الْعُرَابُ، فَجَاءَ الْقِطُّ لِيَشْرَبَ فَمَنَعَهُ؛ فَادَّعَى الْقِطُّ أَنَّ الْبِئْرَ مِلْكُهُ، وَذَهَبَ الْاِثْنَانِ إِلَى الْقَاضِي، فَحَكَمَ الْقَاضِي لِلْقِطِّ بِأَنَّ الْحُفْرَةَ لَهُ، فَسَأَلَهُ الْقِطُّ: لِمَ حَكَمْتَ لِي يَا قَاضِي؟

فَقَالَ: لِأَنَّكَ اسْتَهْرَتَ بِالصِّدْقِ. فَقَالَ الْقِطُّ: إِذَا أَصْدُقَكَ الْحَدِيثَ: الْحُفْرَةُ لِلْعُرَابِ، وَلَكِنَّهُ مَنَعَنِي أَنْ أَشْرَبَ مِنْهَا، فَحَمَلَنِي عَلَى الْكَذِبِ، وَلَكِنْ الشُّهْرَةُ بِالصِّدْقِ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ حُفْرَةٍ مَاءٍ.

تَوْبُ الْخَيْرِ



ذَهَبَ الرَّجُلُ لِيَشْتَرِيَ تَوْبًا ، فَأَمْسَكَ بِتَوْبٍ فِي دُكَّانِ أَحَدِ النَّجَّارِ ،
فَأَعْجَبَ بِهِ ، فَقَالَ التَّاجِرُ : لَا تَغْتَرَّ بِهِ ، إِنَّ نَوْعَهُ غَيْرٌ جَيِّدٌ ،
فَتَعَجَّبَ الرَّجُلُ مِنْ صِدْقِ التَّاجِرِ ، وَشَكَرَهُ عَلَى ذَلِكَ ، وَقَالَ لَهُ : إِذَا
بِعَ لِي تَوْبًا جَيِّدًا ، فَقَالَ التَّاجِرُ : لَيْسَ عِنْدِي الْآنَ النَّوْعُ الْجَيِّدُ ،
فَلَمَّا رَأَى الرَّجُلُ صِدْقَ التَّاجِرِ ، قَالَ لَهُ : أَنْتَظِرْكَ حَتَّى تَأْتِيَ وَلَا
أَشْتَرِي مِنْ أَحَدٍ غَيْرِكَ ، وَبِالْفِعْلِ ، انْتَظَرَ الرَّجُلُ حَتَّى أَتَى التَّاجِرُ
بِالتَّوْبِ الْجَيِّدِ ، وَاشْتَرَاهُ ، وَدَاعَ الْخَبَرَ بَيْنَ النَّاسِ ، فَكَانُوا
يَقْصِدُونَ التَّاجِرَ الصَّدُوقَ .

جَرَّةُ الزَّوَّاجِ



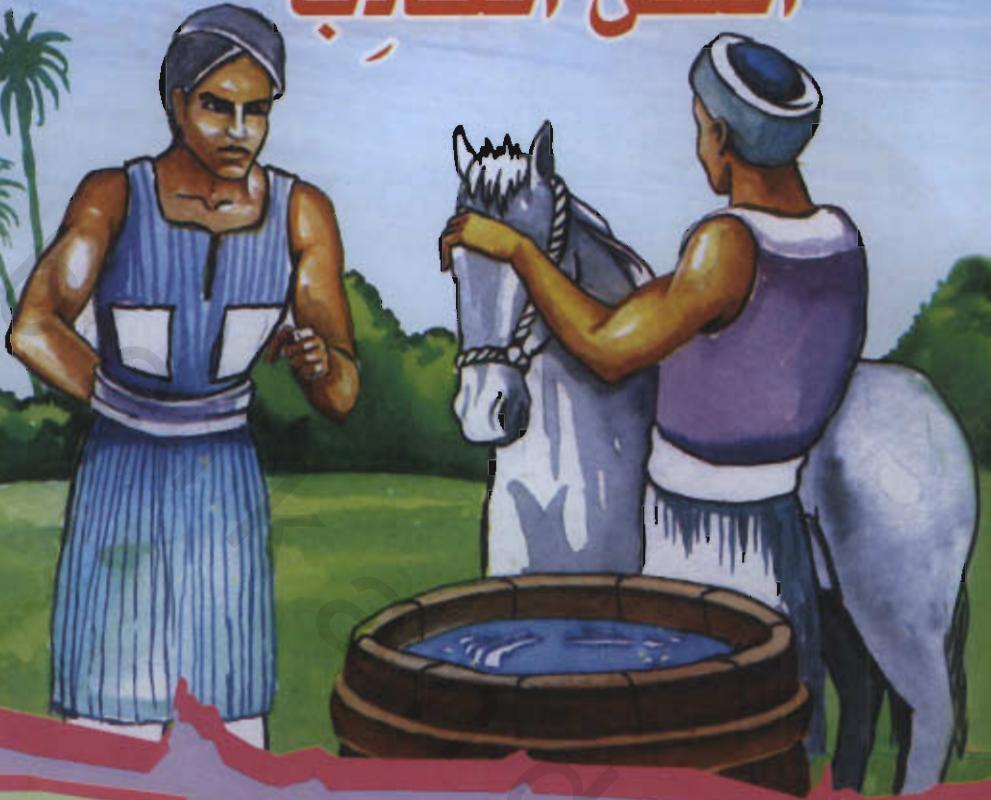
اشْتَرَى رَجُلٌ مِنْ آخِرِ عَقَارًا ، وَتَمَّ الْبَيْعُ ، فَوَجَدَ الْمُشْتَرِي جَرَّةَ
ذَهَبٍ فِي الْعَقَارِ؛ فَذَهَبَ إِلَى صَاحِبِهَا ، فَقَالَ الْبَائِعُ : لِمَ بَعْتَ
لَكَ الْعَقَارَ بِمَا فِيهِ ، فَحَكَّمَا رَجُلًا تَالِيًا ، فَسَأَلَهُمَا : هَلْ
لِأَحَدِكُمَا مِنْ وَلَدٍ؟ فَقَالَ أَحَدُهُمَا : لِي وَلَدٌ ، وَقَالَ الْآخَرُ : لِي بِنْتُ
، فَقَالَ الْحَكَمُ : زَوَّجَا الْوَلَدَ لِلْبِنْتِ ، وَأَنْفَقَا عَلَيْهِمَا مِنَ الْمَالِ ،
وَيَصَدَّقَا مِنْ ذَلِكَ الْمَالِ عَلَى الْفُقَرَاءِ وَالْمَسَاكِينِ .

تَحَرِّي الصَّدْقِ



خَرَجَ الْإِمَامُ الْبُخَارِيُّ ، وَهُوَ أَحَدُ عُلَمَاءِ الْمُسْلِمِينَ مُسَافِرًا : يَطْلُبُ الْعَمَلَ . وَالْحَدِيثَ مِنْ رَجُلٍ . فَرَأَى الْبُخَارِيُّ أَنَّ فَرَسَ الرَّجُلِ قَدْ هَرَبَتْ مِنْهُ . فَأَشَارَ إِلَيْهَا الرَّجُلُ بِرِدَائِهِ ، كَأَنَّ فِيهِ شَعِيرًا ، فَجَاءَتِ الْفَرَسُ ، فَقَالَ لَهُ الْبُخَارِيُّ : أَكَانَ مَعَكَ شَعِيرٌ ؟ فَقَالَ : لَا ، وَلَكِنْ أَوْهَمْتُهَا حَتَّى تَجِيءَ فَرَفَضَ الْبُخَارِيُّ أَنْ يَأْخُذَ عَنْهُ الْعِلْمَ وَالْحَدِيثَ ، وَقَالَ : لَا آخُذُ الْحَدِيثَ مِنْ رَجُلٍ يَكْذِبُ عَلَى الْبَهَائِمِ ، ثُمَّ عَادَ مِنْ سَفَرِهِ ، وَلَمْ يَأْخُذْ مِنْهُ شَيْئًا : لِأَنَّهُ كَانَ يَتَحَرَّى الصَّدْقَ فِي كُلِّ شَيْءٍ .

اللصُّ الكاذبُ



تَسَلَّلَ رَجُلٌ ، وَسَرَقَ فَرَسَ أَحَدِ الرَّجَالِ ، وَأَخَذَهَا لِيَبِيعَهَا فِي
السُّوقِ . دَهَبَ صَاحِبُ الْفَرَسِ لِيَشْتَرِيَ فَرَسًا غَيْرَهَا ، فَمُوجِبًا بِأَنَّ
فَرَسَهُ مَوْجُودَةٌ ، فَقَالَ لِلرَّجُلِ : هَذِهِ فَرَسِي ، فَضَحِكَ وَقَالَ :
لَعَلَّهَا تُشَبِّهُهَا ، وَهِيَ عِنْدِي مُنْذُ سَنَةٍ ؛ فَوَضَعَ الرَّجُلُ يَدَهُ عَلَى
إِحْدَى عَيْنِي الْفَرَسِ ، وَقَالَ لَهُ : أَسْتَحْلِفُكَ بِاللَّهِ ، مِنْ أَيِّ الْعَيْنَيْنِ
لَا تَرَى الْفَرَسَ ، فَقَالَ : مِنَ الْيُمْنَى ، فَقَالَ : كَذَبْتَ ، فَقَالَ الرَّجُلُ :
نَسِيتُ مِنَ الْيُسْرَى ، فَرَفَعَ يَدَهُ ، وَقَالَ : إِنَّ الْفَرَسَ سَلِيمَةٌ الْعَيْنَيْنِ
فَعَرَفَ النَّاسُ كَذِبَهُ ، وَعَادَتِ الْفَرَسُ لِصَاحِبِهَا .

السَّائِلُ الْأَمِينُ



خَرَجَ رَجُلٌ إِلَى عَمَلِهِ ، فَقَابَلَ سَائِلًا كَبِيرَ السِّنِّ ، فَأَعْطَاهُ وَرَقَةً
. ثُمَّ انْصَرَفَ ، فَنَظَرَ السَّائِلُ فِيهَا فَوَجَدَهَا مَبْلَغًا كَبِيرًا ، فَنَادَى
عَلَى الرَّجُلِ ، وَقَالَ لَهُ : لَقَدْ وَجَدْتُ مَا أُعْطَيْتَنِي مَبْلَغًا كَبِيرًا ،
وَمَا أَظُنُّ أَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تُعْطِيَنِي كُلَّ هَذَا ، فَخُدَّهُ ، وَأَعْطِنِي مَا
تُرِيدُ ، فَشَكَرَهُ الرَّجُلُ عَلَى أَمَانَتِهِ ، وَأَخْرَجَ مَبْلَغًا مِثْلَهُ ،
فَأَعْطَاهُ إِيَّاهُ : فَحَمَدَ السَّائِلُ رَبَّهُ عَلَى رِزْقِهِ .

قصة بواحدة



وَضَعَ رَجُلٌ كَمِيَّةً مِنَ الْحَدِيدِ عِنْدَ صَاحِبِ لَهُ . فَلَمَّا جَاءَهُ يَطْلُبُهُ قَالَ لَهُ : إِنَّ فِئْرَانَ الْأَرْضِ أَكَلَتِ الْحَدِيدَ . وَحَاوَلَ أَنْ يُقْنِعَهُ أَنَّ الْفِئْرَانَ لَا تَأْكُلُ الْحَدِيدَ ، وَلَكِنَّهُ لَمْ يُعْطِهِ شَيْئًا .

وَقَابَلَ هَذَا الرَّجُلُ ابْنَ مَنْ أَخَذَ مِنْهُ الْحَدِيدَ ، فَأَبْقَاهُ عِنْدَهُ عِدَّةَ أَيَّامٍ ، ثُمَّ ذَهَبَ لِصَاحِبِهِ . فَوَجَدَهُ حَزِينًا ، فَسَأَلَهُ عَنْ سَبَبِ حُزْنِهِ ، فَأَخْبَرَهُ أَنَّ ابْنَهُ قَدْ ضَاعَ ، فَقَالَ : رَأَيْتُ صَقْرًا قَدْ خَطَفَهُ يَوْمَ خَرَجْتُ مِنْ عِنْدِكَ ، فَقَالَ : وَكَيْفَ يَخْطَفُ الصَّقْرُ طِفْلًا عِنْدَهُ سِتُّ سِنَوَاتٍ ؟ فَقَالَ : إِنَّ الْأَرْضَ الَّتِي تَأْكُلُ فِئْرَانَهَا الْحَدِيدَ لَيْسَتْ بِأَعْجَبَ مِنَ الصَّقْرِ الَّذِي يَخْطَفُ الْوَلَدَ ، فَفَهِمَ الرَّجُلُ أَنَّ صَاحِبَهُ قَدْ خَبَّأَهُ ، فَأَدَّى لَهُ الْأَمَانَةَ ، وَاعْتَدَرَ لَهُ ، وَرَدَّ الرَّجُلَ وَلَدَهُ إِلَيْهِ .

خَاتِمُ النَّجَاةِ



دَخَلَ الْوَلَدُ عُرْفَةَ أَبِيهِ ، فَوَجَدَ خَاتِمًا وَأَعْجَبَهُ ، فَأَخَذَهُ وَخَرَجَ
لِيَلْعَبَ ، وَبَعْدَ الْإِنْتِهَاءِ مِنَ اللَّعِبِ لَمْ يَجِدْ الْوَلَدَ خَاتِمَ أَبِيهِ .
فَلَمَّا عَادَ إِلَى الْبَيْتِ وَجَدَ أَبَاهُ يَبْحَثُ عَنِ الْخَاتِمِ ؛ فَتَقَدَّمَ إِلَيْهِ ،
وَهُوَ مُطَاطِئٌ رَأْسِهِ ، وَقَالَ لَهُ : أَنَا الَّذِي أَخَذْتُ الْخَاتِمَ يَا وَالِدِي ،
وَقَدْ وَقَعَ مِنِّي .

فَسَامَحَهُ الْأَبُ ، وَنَجَا الْوَلَدُ مِنَ الْعِقَابِ بِبَرَكََةِ الصَّدَقِ .

قَافِلَةُ الصِّدْقِ



خَرَجَ الْعِلَامُ فِي قَافِلَةٍ يَطْلُبُ الْعِلْمَ . فَأَوْقَمَهُمْ قَاطِعُ طَرِيقٍ .
فَسَأَلَهُ : كَمْ مَعَكَ مِنَ الْمَالِ ؟ فَقَالَ : أَرْبَعُونَ دِينَارًا . فَظَنَّ أَنَّهُ
يَسْتَهْزِئُ بِهِ . فَتَرَكَهُ . ثُمَّ عَادَ إِلَيْهِ بَعْدَ ذَلِكَ . وَأَعَادَ عَلَيْهِ السُّؤَالَ
. فَقَالَ : أَرْبَعُونَ دِينَارًا . فَأَخَذُوهُ إِلَى كَبِيرِهِمْ . فَسَأَلَهُ : مَا الَّذِي
أَجْبَرَكَ عَلَى أَنْ تُصَدِّقَ وَلَا تُكْذِبَ ؟

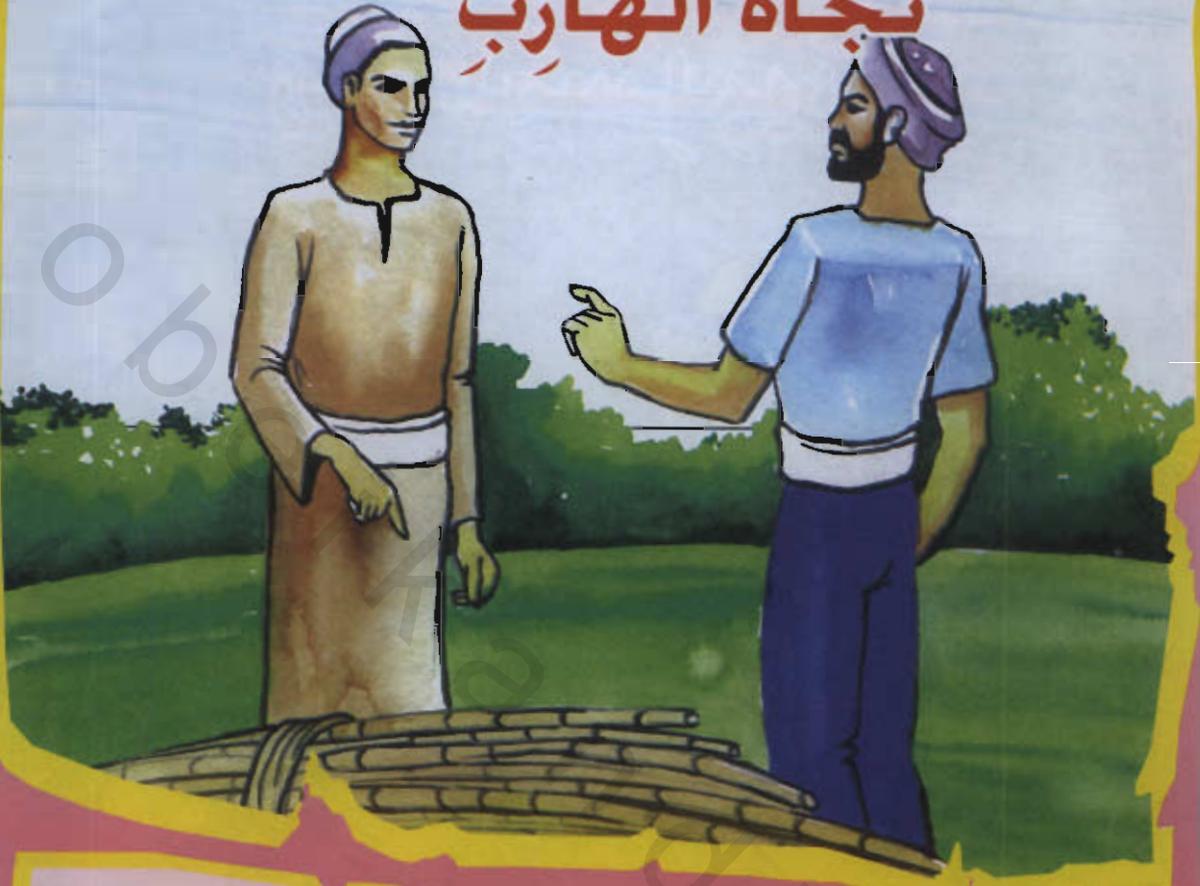
فَقَالَ : لَقَدْ عَاهَدْتُ أُمَّيَ الْأَ كَذِبَ . وَإِنِّي أَخَافُ أَنْ أَخُونَ عَهْدَهَا .
فَتَأْتِرُ كَبِيرُ قُطَاعِ الطَّرِيقِ . وَقَالَ : أَنْتَ تَخْشَى أَنْ تُخُونَ عَهْدَ أُمَّكَ
. فَأَنَا أَوْلَى أَنْ أَخْشَى أَنْ أَخُونَ عَهْدَ اللَّهِ . وَرَدَّ الْأَمْوَالَ إِلَى
أَصْحَابِهَا . وَتَابَ إِلَى اللَّهِ هُوَ وَمَنْ مَعَهُ بِبَرَكََةِ صِدْقِ الْعِلَامِ .

رَيْتُ الْمُسْلِمِينَ



كَانَ عُمَرُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ وَقَتَ الْخِلَافَةِ الْأُمَوِيَّةِ ،
جَاءَهُ خَادِمٌ ؛ لِيُسَاعِدَهُ فِي بَعْضِ حَاجَاتِ الْخِلَافَةِ ، وَأَرَادَ الْخَادِمُ
أَنْ يُكَلِّمَهُ فِي شَيْءٍ خَاصٍّ بِهِ ، فَقَالَ لَهُ عُمَرُ : أَطْفِئِ سِرَاجَ
الْمُسْلِمِينَ ، وَأَضِئِ سِرَاجِي ، لِأَنَّكَ سَتُكَلِّمُنِي فِي حَاجَةٍ
خَاصَّةٍ بِكَ .

نَجَاءُ الْهَارِبِ



أَسْرَعَ الشَّابُّ هَارِبًا إِلَى أَحَدِ الْخَوَاصِيْنَ ، وَقَالَ لَهُ : أَخْفِنِي ،
فَهُنَاكَ مَنْ يُرِيدُ قَتْلِي ، فَقَالَ لَهُ : نَمْ هُنَا ، وَوَضَعَ عَلَيْهِ كَوْمَهُ
مِنَ الْخُوصِ ، فَجَاءَهُ مِنْ كَانَ يَطْلُبُهُ ، وَقَالُوا لَهُ : هَلْ مَرَّ
عَلَيْكَ شَابٌّ مُنْذُ قَلِيلٍ ؟ فَقَالَ : نَعَمْ ، هُوَ تَحْتَ هَذَا الْخُوصِ
، فَظَنُّوا أَنَّهُ يَكْذِبُ عَلَيْهِمْ ، فَتَرَكَوهُ .

فَلَمَّا قَامَ الشَّابُّ لَامَ الشَّيْخَ الْخَوَاصَ عَلَى أَنْ دَلَّ النَّاسَ
عَلَيْهِ ، فَقَالَ لَهُ الشَّيْخُ الْخَوَاصُ : اسْكُتْ ، فَمَقْدُ نَجْوَتِ
بِبَرَكَةِ الصِّدْقِ .